الناظم غير جلي يشير الى ان ما نقل في شانهما من الاحاديث
لا يصح منها شي فلا نلتفت الى ما نقله اهل التواريخ قال
القاضي عياض في الشفا وما ذكرنا اي في قصة هاروت
وماروت اهل الاخبار ونقله المفسرون وما روي عن علي
وابن عباس في خبرهما وابتلائهما فاعلم اكرمك الله ان
هذه الاخبار لم يرو منها شي لا سقيم ولا صحيح عن رسول
الله عليه السلام وليس هو شي يوخذ بالقياس انتهى
وقال الامام القرطبي رحمه الله وقد روي عن علي وابن
عباس وابن مسعود وابن عمر وكعب الاحبار والسدي
والكلبي ما معناه انه لما كثر الفساد في اولاد ادم عليه
السلام عيرتهم الملايكة فقال الله تعالى اما انكم لو كنتم
مكانهم وركبت فيكم ما ركبت فيهم لعملتم مثل اعمالهم
فقالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ذلك قال تعالى فاختاروا
ملكين من خياركم فاختاروا هاروت وماروت فانزلهما
الله تعالى الى الارض فركب فيهما الشهوة فما مر بهما
شهر حتى فتنا بامراة اسمها بالنبطية بيدخت وبالفارسية
ناهيد وبالعربية الزهرة اختصمت اليهما وراوداها
عن نفسها فابت الى اخر الرواية وقال قال سالم عن
ابيه عبد الله فحدثني كعب الحبر فخيرا بين عذاب الدنيا
وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما يعذبان ببابل
في سرب من الارض فقيل بابل العراق وقيل بابل نهاوند
وكان ابن عمر فيما يروى عن عطا انه اذا راى الزهرة وسهيلا
سبهما وشتمهما ويقول ان سهيلا كان عشارا باليمن يظلم

الناس

الناس وان الزهرة صاحب هاروت وماروت قلنا هذا
كله ضعيف وبعيد عن ابن عمر وغيره لا يصح منه شي فانه
قول تدفعه الاصول في الملايكة الذين هم امنا الله
على وحيه وسفراوه الى رسله لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يومرون بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
ثم قال بعد كلام ومما يدل على عدم صحته ان الله تعالى
خلق النجوم والكواكب حين خلق السما ففي الخبر ان السماء
لما خلقت خلق فيها سبعة دوارة زحل والمشتري وبهرام
وعطارد والزهرة والشمس والقمر وهذا معنى قول الله
تعالى وكل في فلك يسبحون فثبت ان الزهرة وسهيلا
قد كانا قبل خلق ادم ثم ان قول الملايكة ما كان ينبغي لنا
عورة لا تقدر على فتنتنا وهذا كفر نعوذ بالله منه ومن
نسبته الى الملايكة الكرام صلوات الله عليهم وقد نزهناهم
وهم المنزهون عن كل ما ذكر انتهى قال الامام الفخر بعد
ان ذكر هذه الرواية ثم اعلم ان هذه الرواية فاسدة مردودة
غير مقبولة لانه ليس في كتاب الله ما يدل عليها بل فيه
ما يبطلها من وجوه الاول الدلايل الدالة على عصمة
الملايكة عن كل المعاصي وثانيها ان قوله خيرا بين
عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاسد بل كان الاولى ان يخير
بين التوبة والعذاب لان الله تعالى خير بينهما من اشرك
به طول عمره فكيف بخل عليهما بذلك وثالثها ان من
اعجب الامور قولهم انهما يعلمان السحر حال كونهما معذبين

Copyright © King Saud University